[56] واصلة آخرا بأولها * تنخلوا صفوها وما خشبوا (1) قوم إذا املولح الرجال على * أفواه من ذاق طعمهم عذبوا (2) إن نزلوا فالغيوث باكرة * والاسد أسد العرين إن ركبوا (3) لا هم مفاريح عند نوبتهم * ولا مجازيع إن هم نكبوا (4) هينون لينون في بيوتهم * سنخ التقى والفضائل الرتب (5) والطيبون المبرؤون من ال * آفة والمنجبون والنجب والسالمون المطهرون من ال * عيب ورأس الرؤوس لا الذنب زهر أصحاء لا حديثهم * واه ولا في قديمهم عطب والعارفو الحق للمدل به * والمتلفون كثير ما وهبوا (هامش) 1 واصلة نعت لعقد. وتنخلوا أي تخيروا. وما خشبوا أي لم يخلطوا. من الخشب وهو الاختلاط. يقول: كل يوم يزيد حبي لهم احكاما. 2 املولح أي صار مذاقها ملحا لا يشرب. 3 يقول: ان نزلوا يعني في ايام السلم يكونوا كالغيث في الكرم والسخاء. وان ركبوا للحرب تجدهم كالليوث. والعرين مكان الاسد. 4 مفاريح جمع مفراح الكثير الفرح. ومجازيع من الجزع وهو الحزن والخوف عند نوبتهم: أي عند ما يكون لهم الامر وتأتي لهم الدولة والسلطان. وان نكبوا: أي ان اصيبوا بنكبة وزال عنهم ما في ايديهم من الملك والسلطان. وهذا مثل قول ا تعالى: لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم. 5 هينون جمع هين بالتخفيف أي سهل ولينون جمع لين كذلك، ويروى في خلائقهم، وسنخ كل شئ اصله، والرتب أي الثابتة يقال: عيش راتب أي ثابت دائم، وما زلت على هذا راتبا أي مقيما، وفضائله رابتة ثابتة، _____